جامعة وهران جـامعة وهـران1 احمد بـن بلـة

كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية

قسم علم المكتبات و العلـوم الوثائقية

التخصص :

مناجمنت المعلومات، الوثائق والأرشيف

المؤتمر الدولي الأول

واقع أنظمة المعلومات والتوثيق في ظل التحولات الجديدة والرهانات المستقبلية

يومي: 09/08 مارس 2017

المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في خدمة قطاع التعليم والبحث العلمي: المستودع المؤسساتي لجامعة محمد بوقرة نموذجا.

الطالبة المشاركة:

صغير العالية محمّد

تحت الإشراف الأستاذ :

د.بن عبد المومن

السنة الجامعية

2017/2016

المحور: واقع ومستقبل تخصص ومهنة المكتبات والمعلومات في إطار آلية التحول الرقمي وفي إطار الانفتاح على العلوم الأخرى

العنوان: المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في خدمة قطاع التعليم والبحث العلمي:

المستودع المؤسساتي لجامعة محمد بوقرة

الملخص:

- جاءت هذه الدراسة إثر التحولات الحاصلة في الاتصالات العلمية التي مست جميع الباحثين والعلماء والأكاديميين وأدت إلى تغيير الروئ والاستراتيجيات في الجامعات والمؤسسات البحثية، بما في ذلك الأدوار التي تلعبها المكتبات الأكاديمية ،وتبنيها لحركة الوصول الحر للمعلومات التي تفتح قنوات بديلة للنشر العلمي التقليدي للأبحاث والدراسات الأكاديمية،

ومن أهم هذه القنوات نجد المستودعات المؤسساتية التي تكاد تصبح محركا للتغيير في مؤسسات التعليم العالي والأكاديمي، وعلى نطاق أوسع للمؤسسات التي تدعمها. إنما أريد بهذه الدراسة هو تبيان الهدف الأساسي التي تقوم عليه والذي يتمثل في تجميع المصادر الإلكترونية وتوفير إمكانية نشرها والوصول إليها وضمان جودتها، كما أن هذه المستودعات في حد ذاتها تعتبر مصادر إلكترونية ثانوية تسهم في الوصول إلى المصادر الأولية المودعة فيها.حيث تهتم بالمحتوى العربي والإنتاج الفكري الموجود على الشبكة بشكل عام والعمل على إتاحته داخل قواعد معطيات منظما أو مستودعات مؤسساتية تابعة لمراكز بحوث وطنية بشكل خاص، وتقييم مصادر المعلومات علميا لأنها تدعم البحث العلمي خاصة بدولة الجزائر التي تعاني من نقص كبير في الميزانية والموارد المالية المخصصة لقطاع البحث

- وتم التطرق إلى المستودع المؤسساتي لجامعة محمد بوقرة بومرداسUMBB)) كنموذج لمستودع خاص بالأرشيف الرقمي، والذي يحوي الإنتاج العلمي لجامعة بومرداس، وهو فضاء لحفظ الأعمال الأكاديمية والباحثين والأساتذة، وتؤكد هذه المداخلة على أن السبيل الأمثل لوضع وتزويد مستودعات الأرشيفات المفتوحة حاليا في الجزائر هو المستودعات المؤسساتية وتشيد

النداء إلى وضع الجامعات في صميم التنمية الإقتصادية للبلاد من خلال إنتاج ونشر المعرفة والتمكن من التكنولوجيا وتشجيع البحث والتطوير...

الكلمات المفتاحية:

المستودع ، المستودع المؤسساتي، الوصول الحر، جامعة بومرداس، الأرشيف الرقمي

المقدمة العامة:

كان لظهور شبكة الإنترنت وتطوير تطبيقاتها بداية فتح كبير لإتاحة المعلومات وتبادل الأفكار والخبرات بين الباحثين؛ للاستفادة منها في بحوثهم العلمية عبر تطبيقاتها المتعددة ، أو عبر صفحاتهم ومواقعهم الشخصية أو مؤخرا من خلال نشرهم لنتائج البحوث العلمية بالمستودعات الرقمية المفتوحة أو خوادم المسودات ،كما كان يطلق عليها آنذاك في أوائل التسعينات في عدد من المجالات العلمية كالفيزياء وغيرها وهكذا نشأت حركة الوصول الحر للمعلومات في بداية الأمر كاستفادة من تطبيقات الإنترنت، وتجمعات الباحثين من خلالها.

وانطلاق الدعوة إلى نشر نتائج البحوث العلمية دون مقابل مادي وبحد أدنى من القيود القانونية التي تتعلق بحق النشر، وتسميتها بحركة الوصول الحر للمعلومات،حيث أصبح النشر الأكاديمي يعانى من تغيرات هامة انبثقت نتيجة التحول من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني وذلك منذ بداية التسعينات تقريبا حيث أصبح الترخيص للمصادر الإلكترونية وخاصة الدوريات الإلكترونية أمرا شائعا تماما

تجسد هذا العمل في التعرف على شكل أساسي للإتاحة الحرة والذي تمثل في الحفظ الذاتي **Self Archiving** :(الأرشيفات المفتوحة) حيث يجعل المؤلف نسخة من عملة الخاص متاحة بالمجان على الويب وذلك من خلال المستودعات الرقمية والكشف عن درجة الإلمام بهذا المفهوم الجديد في أوساط الجامعات الجزائرية واتجاهاتهم نحو المشاركة في تعزيز الوصول الحر ومدى وعي الجهات المسؤولة سواء الجامعات أومراكز البحوث بأهمية الإتاحة الحرة والمجانية للمعلومات العلمية في الوسط الأكاديمي البحثي، وتمثلت الدراسة في عرض نموذج عن المستودع المؤسساتي لجامعة بومرداس

الإشكالية:

نذكر من النتائج الهامة للبيئة الرقمية هو نشر وإتاحة المواد العلمية الرقمية على الإنترنت من قبل أعضاء المجتمع الأكاديمي، والذي أدى بدوره إلى نمو في حجم المصادر الإلكترونية المتاحة وتنوعها كما أن شبكة الإنترنت تقدم نقاط وصول محققة التكلفة للباحثين والأكاديميين حول العالم، وأن مهمة الحفاظ على الإنتاج الفكري لأعضاء الهيئة التدريسية لجامعات ومؤسسات أكاديمية وتنظيمه تقع على عاتق هذه الأخيرة، أما المستودعات الرقمية فهي الطريقة المثلى لتمكين المؤسسات من إسترجاع بعض من ذلك الإنتاج الفكري

للباحثين وتسريع التوجه نحو التقاسم الحر للمعرفة وجميعها يشترك في الدافع الأساسي الكامن وراء تحسين فرص الوصول الحر إلى المصادر الرقمية وزيادة عرضها على الباحثين

كما نرى أن الإتاحة الحرة هي فرصة كبيرة للعلماء والأساتذة والطلبة والعديد من الفئات خاصة ببلدان المغرب العربي منها الجزائر للإندماج بشكل أفضل في المجتمع العلمي وضمان رؤية أفضل للبحث عبر الإنترنت والمساهمة في تبادل الخبرات.. لدى لا بد في هذه الدراسة من التطرق إلى تبيان الدور الذي تلعبه المستودعات الرقمية المؤسساتية في التواصل العلمي والتدفق الحر للمعلومات العلمية والتقنية م خلال نشر المصادر الإلكترونية وبوابات بت الدوريات العلمية كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي بصفة عامة ولتشجيع الوصول الحر إلى نتائج الأبحاث بصفة خاصة، وهذا يدعو إلى الاهتمام بالمحتوى المتاح على شبكة الإنترنت يشكل عام والعمل على إتاحته بشكل جيّد والاهتمام بدراسة مصادر المعلومات المتاحة وتقدير قيمتها العلمية لأنها تدعم البحث العلمي بشكل خاص وهذا ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة انطلاقا من التساؤل التالي:

- ✓ ما هو السبيل الأمثل لوضع وتزويد المستودعات والأرشيفات المفتوحة من طرف الجامعات ومراكز البحوث الجزائرية ؟ وما مدى لظاهرة الإتاحة الحرة للمعلومات والمتنامية عالميا؟

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن يتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى كشف وتقييم السياسات الخاصة بالإتاحة الحرة للمعلومات العلمية في الجزائر عن طريق دراسة المستودعات الرقمية التي تتيحها الجامعات ومبادرات الأرشيفات المفتوحة عن طريق النموذج المدروس لجامعة محمد بوقرة ببومرداس والتي التي تدعمها المراكز الوطنية للبحث العلمي والتقني، في مجالات التدريس، والبحث العلمي على وجه التخصيص.

كما أن المستودعات الرقمية تكتسي أهمية كبيرة خاصة ما كان منها بالجامعات والمراكز البحثية لما توفره من إمكانات لحفظ المحتوى الرقمي الخاص بمنسوبي المؤسسة إدارته وبثه، واتاحة تبادل المعلومات والخبرات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، والمساهمة في عمليات تطوير المقررات الدراسية، وأكدت العديد من الدراسات أهمية المستودعات المؤسسية وأنها سوف تشكل جزءً أساسياً في التكتلات الإقليمية بين المكتبات والجامعات.

كما تكمن مشكلة البحث في أنه على الرغم من أهمية المستودعات الرقمية وأنها ضرورة من ضروريات المؤسسات التعليمية، إلا أن الجامعات الجزائرية منها على اختلاف تخصصاتها لم تهتم حتى الآن بإنشاء

مستودعات رقمية، لإدارة محتوياتها و أصولها الرقمية، مما يسهم في دعم العملية التعليمية والبحثية بتلك المستودعات

1.المستودعات الرقمية المفتوحة:

1.1 نشأة المستودعات الرقمية:[1]

ظهرت المستودعات الرقمية المفتوحة والدوريات المجانية جنبا إلى جنب كآليتين لحركة الوصول الحر للمعلومات ، والتي نشطت في بداية الأمر كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي، والتي تمثلت في الزيادة المطردة لأسعار الدوريات العلمية في جميع المجالات، وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب.

وقد بدأت الممارسات العملية لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي دون قيود مادية بالمستودعات الرقمية المفتوحة منذ أكثر من عشر سنوات بشكل اجتهادي وفردي من قبل الباحثين. هذا قبل تحرك المؤسسات والمنظمات المعنية بالبحث العلمي وإعلان المبادرات والسياسات، التي تقنن حركة الوصول الحر للمعلومات عام 2002، فمع تنامي شبكة الإنترنت عام 1990 ظهر اتجاه نحو إتاحة المواد العلمية دون مقابل متمثلا في بضع مئات من الدوريات العلمية المجانية المحكمة، والعديد من أرشيفات مسودات المقالات e-print archivesكما كان يطلق عليها آنذاك.

ويذكر وحيد قدورة أن عملية وضع بحوث ما قبل النشر فى خزانات إلكترونية حديثة العهد، إلا أن مبدأ تبادل مخطوطات بين الباحثين قديم يعود إلى عدة عقود، فقد كانوا يتشاورون ويتلقون الملاحظات

---

[1] إيمان فوزي عمر. نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة .- Cybrarians Journal.- ع 27، ديسمبر2011.متاح على: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607:201 -1يوم 2017 /01/20

ويراجعون مخطوطاتهم على نطاق ضيق قبل إيصالها إلى القراء على نطاق واسع عبر الدوريات والكتب، ومن ثم يمكن القول بأن الأرشيفات المفتوحة ما هي إلا امتداد لتقاليد مجتمع الباحثين أعطتها التكنولوجيا بعداً عالمياً، وحولت الأرشيف المفتوح من اتصال غير نظامي إلى اتصال نظامي عبر الإنترنت متاح للجميع ويسهل الوصول إليه.

ويعد مستودع ARXIVالمتخصص في مجال الفيزياء أول وأشهر مستودع موضوعي فى العالم، والذي توفر على إنشائه الفيزيائي «بول جينزبرج Paul Ginsparg» كموقع لتبادل الرأي حول مسودات المقالات عام 1991 بمعمل ألموس القوميAlamos national laboratory، يليه مستودع -cog printللعلوم المعرفية واللغات والفلسفة الذي أنشئ على يد العالم «ستيفن هارند Harnd Steven» أستاذ العلوم المعرفية وأحد رواد حركة الوصول الحر للمعلومات، وهو ما أطلق عليه في ذلك الوقت مسمى «الاقتراح أو المخطط المدمر Subversive Proposal» عام 1995، والذي دعي فيه الباحثين إلى الحفظ الذاتي وإيداع بحوثهم Depositingوإتاحتها على شبكة الإنترنت لاتساع رقعة المعرفة، ومواجهة تزايد أسعار الاشتراك بالدوريات العلمية التي تحول دون الاستفادة من المشاركة العلمية.

2.1. التعريف والأنواع:[2]

1.التعريف:

تعددت المصطلحات والمفاهيم المرادفة أو المميزة لخصائص بعينها لمفهوم المستودعات المفتوحة Repository Open accessفى بداية الأمر قبل اعتماده وانتشاره كمفهوم ومصطلح متفق عليه من المختصين، ففي أوائل التسعينيات كانت بداية المسمى الذي أطلق على المستودعات الرقمية المفتوحة هو مصطلح أرشيف Archive، وقد اتضح ذلك في مسمى أول مستودع تم إنشائه هو مستودع Arxiv archive، وكذلك مبادرة الأرشيف المفتوح Open Archive Intuitive.

ثم ظهر على الساحة مصطلح archive E-printللإشارة إلى المستودعات التي تتضمن كل من مسودات المقالات Pre-Print، والمقالات المنشورة Post-Print وهو ما يعكس أن بداية الاهتمام كانت تنصب على المقالات بحالات Status النشر المختلفة.

---

[2] نفس المصدر السابق

ويري كل من: Richard K. Johnsonأن المستودع الرقمي المؤسساتي وبمثابة أرشيف رقمي للإنتاج الفكري الخاص بالأكاديميين والباحثين والطلاب المنتسبين للمؤسسة، وإتاحته للمستفيدين سواء داخل المؤسسة وخارجها بحد أدنى من القيود التي تحول دون الإتاحة

- يرى كل من Chaitalia Dutta و BK Sen و Anup Kumar Das أن المستودعات المؤسسية هى أحد المفاهيم المعاصرة التي أصبحت تنمو بشكل متزايد فى المؤسسات البحثية ومؤسسات التعليم العالي، تخزن بحوث المؤسسات البحثية للمستفيدين وتتيحها، ومن ثم فإنها نوع من قواعد البيانات لمصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة إلنترنت والشبكات المحلية[3]
- ويتفق Sheau-Hwang Chang مع التعريف السابق فيرى أيضا أن المستودعات المؤسسية مفهوم جديد يعنى بجمع المواد العلمية الرقمية وإدارتها وبثها واختزانها، للأكاديميين والطالب في الجامعات والكليات، من خلال التنظيم والإتاحة والتوزيع والحفظ[4].
- حسب قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS بأنها مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات لأعضاء مجتمعها لإدارة المواد العلمية الرقمية التي أنتجتها المؤسسة ونشرها، وتشمل التقارير الفنية، والرسائل الجامعية، والأطروحات، والمواد التعليمية، وتلك المواد يتم تنظيمها في قاعدة بيانات متاحة للوصول الحر، ويتاح حفظها على المدى الطويل

أما John Paul Anbukفيقدم تعريفا شاملا للمستودعات المؤسسية على أنها بشكل عام «مجموعة من المواد الرقمية التي تستضيفها وتمتلكها مؤسسة ما. وبعبارة أدق، هي أرشيفات رقمية للإنتاج الفكري للأعضاء المنتسبين للمؤسسة من الأكاديميين والدارسين والباحثين والطلاب متاحة للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وتعد الوظيفة الأساسية للمستودع المؤسسي هي استقطاب البحوث وجميع أنواع الإنتاج الفكري الأخرى التي تصدر عن المؤسسة واختزانها، لحفظ الحياة الفكرية وبثها على أساس طويل المدى».

---

[3] فوزي عمر،إيمان. "المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الإقتناء بالمكتبات البحثية : دراسة تحليلية". Cybrarians – Journal
ع 27 (2011) . 02 جانفي.2017 .
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=articl

[4] نفس المصدر السابق.

بينما قدم ليسلي شان Lesile Chan تعريفًا مفصلا يرى فيه أن التعريف الشائع للمستودع المؤسسي هو أنه «أرشيف مبنى على الويب للأعضاء المنتسبين لمؤسسة بعينها، ووفقا لذلك فإن سياسة الاختيار والحفظ لمحتوى المستودع تحدد بواسطة المؤسسة، بينما تحدد سياسات الإيداع من خلال المجتمع البحثي، وأنه غالبًا ما تطور هذه السياسات من خلال التنسيق دون كثير من إعادة التخطيط، ومن عناصر الجودة الإضافية للمستودع أن يتسم بإمكانية الوصول إليه، ولديه القدرة على العمل مع مختلف النظم، ويفضل إمكانية توافقه مع بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لجمع الميتاداتا، كما يعتمد الحفظ طويل المدى للمواد.

- و يتضح أن المستودعات الرقمية المفتوحة سواء المؤسساتية منها أو الموضوعية المتاحة على شبكة الإنترنت عبارة عن:
- أحد أنواع قواعد البيانات المتاحة على الويب.
- تتيح النص الكامل لأنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي وبمختلف الأشكال من المواد الرقمية.
- نموذج غير تجميعي للمقالات والبحوث.
- تقبل مسودات المقالات غير المحكمة والمحكمة وتميز بينهما.
- تتضمن المواد الأولية و الثانوية ومواد الدرجة الثالثة من مصادر المعلومات.
- تزود بالإنتاج الفكري العلمي من خلال إيداع Deposit الباحثين سواء بشكل تطوعي أو إلزامي أوكليهما معًا وفقًا لسياسة المؤسسة في حالة كونها مستودعات مؤسسية.
- تتيح الإنتاج الفكري العلمي بحد أدنى من القيود المادية والقانونية للمستفيدين سواء من داخل المؤسسة أو خارجها.
- لا تنتهك حقوق النشر للمؤلفين و الناشرين.
- تختزن المواد وتنظمها وتبثها.
- تحفظ المواد حفظا طويل المدى.
- تتسم بالتراكمية و الاستمرارية.
- تخدم الأغراض المهنية و التعليمية.
- تحكمها مجموعة من السياسات وخاصة فيما يتعلق بمسألة الإيداع وحقوق النشر.

واستخلاصا من كل ما سبق، يمكننا تعريف المستودعات الرقمية المفتوحة بأنها «عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي، وبمختلف أشكال المواد

الرقمية، في موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية، وبحد أدنى من القيود القانونية للباحثين ».

3.1 الأنواع:

هناك نوعين رئيسين من المستودعات الرقمية المفتوحة هما[5]:

1. المستودعات المؤسساتية:

وهى المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها فى جميع المجالات أوفي عدد من المجالات أو مجال واحد، وفقا للتغطية المخططة للمستودع، وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقا للسياسة التي يقررها المسئولون عن المستودع. وحسب ما يؤكده الدليل العالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة doar Open فإنها أكثر المستودعات انتشارا.

2. المستودعات الموضوعية أو المتخصصة:

وهى المستودعات التي تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أوفى نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع، وقد تتبع إحدى الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية، أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع

مزايا وأهمية المستودعات المؤسسية :

---

[5] عبادة العربي، أحمد . "المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية : ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ع1. (المحرم – جمادى الآخرة 1433هـ / نوفمبر 2011- إبريل 2012م): ص149 – 194.

تنطلق أهمية المستودعات الرقمية بالنسبة للجامعات والكليات والمراكز البحثية من كونهاا تخدم العديد من الأغراض والأهداف، فيي تسهم بشكل إيجابي في الارتقاء بجودة الأبحاث العلمية، والعملية التعليمية بشكل عام، من خلال مساعدة هذه المؤسسات التعليمية في حفظ أصولها الفكرية وادارتها من خلال الربط بين محتوى هذه الأبحاث على اختلاف أنواعها وبين المجتمعات التي يتم فيها التطبيق على الواقع، وتتركز أهمية المستودعات الرقمية المؤسسية فيما يلي:

1. بالنسبة للجامعات والمؤسسات البحثية:

تتمتع المؤسسات التي تنشئ المستودعات بعدد من المزايا وخاصة فى ظل تنوع أهداف المستودع وثراء محتواه، ومدى تشجيع الباحثين على المشاركة والمساهمة بالإنتاج الفكري، نذكر منها:

- ✓ الارتقاء والنهوض بمكانة المؤسسة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع وكثافتها والاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها فى الأوساط العلمية محليًا وعالميًا.
- ✓ أنها سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة.
- ✓ تعد أداة دعاية وتسويق للمؤسسة يمكن أن تسهم فى جذب أعضاء وطلاب جدد ومصادر تمويل ومنح خارجية.
- ✓ تعمل على الحفظ طويل المدى بشكل آمن للنتاج الفكري للمؤسسة.
- ✓ استقطاب الأنواع الأخرى من الإنتاج الفكري الرمادي Grey literature.
- ✓ إتاحة الفرصة للمواد التعليمية التي لم تعد تستخدم بإعادة استخدمها مرة آخري، وهى بذلك تسهم بكونها مصدراً لدعم العملية التعليمية بإدراج المحاضرات وملفات الفيديو والنماذج والرسائل العلمية.
- ✓ السماح للمؤسسة بإدارة حقوق الملكية الفكرية Intellectual Property Rightمن خلال توعية الباحثين بالمؤسسة بقضايا الطبع والنشر.
- ✓ تعد أداة مهمة لإدارة الخبرات تقييم البحوث وتحكيمها Research Assessment Expercises (RAE).
- ✓ تقديم خدمات القيمة المضافة Value Addمن خلال تكشيف الاستشهادات المرجعية والضبط الاستنادي للأسماء, بغرض للتحليل الكيفي والكمي لقياس أداء الباحث في المجال وإنجازه وإسهامه فيه.
- ✓ التعرف على قيمة المؤسسة العلمية و الاجتماعية والمادية التي تترجم إلى فوائد ومنافع ملموسة تتمثل في الحصول على مصادر تمويل خارجية.
- ✓ تعمل على حماية الثروة الفكرية للمؤسسة، وتزيد من شهرتها ومكانتها، ويمكن استخدامها كوسيلة للإعلان عن خدماتها والإعلانات المدفوعة من المؤسسات الأخرى.
- ✓ تساعد في حفظ وإدارة الأصول الفكرية

- ✓ تحتفظ بكم كبير من المصادر التي تسهم في دعم التعليم والبحث العلمي والعمليات الإدارية بالمؤسسة.
- ✓ إتاحة الفرص للاستخدام الأمثل للأبحاث الموجودة بالجامعة والمؤسسة البحثية و المساعدة في دعم الخبرات التعليمية.

ويعتبر المستودع دليلاً موثقاً لبيان جودة العلمية التعليمية بالمؤسسة.

بالنسبة للبحث العلمي:

- ✓ تعمل المستودعات بمثابة أرشيف مركزي لإنتاجهم الفكري يزيد من فرصه بثها، مما يتيح زيادة معدل الاطلاع والاستشهاد المرجعي، ومن ثم يزداد عامل التأثير[6] **Impact Factor** المتوقع للبحوث، وهوما أكدته الدراسات من خلال تحليل الاستشهاد المرجعية من أن البحوث والدراسات المتاحة مجاناً يزداد الاستشهاد المرجعي بها أكثر من الدراسات والبحوث المتاحة فى الدوريات التجارية كما سبق الإشارة.

- ✓ أصبحت المستودعات الرقمية امتدادا طبيعياً لمسؤولية المؤسسة الأكاديمية كمصدر للأبحاث العلمية الأساسية، وأصبحت كذلك أحد المكونات الأساسية التي يتطلبها المجتمع التعليمي .

بالنسبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

تعد بمثابة مستودع مركزي توفر لهم سيرة ذاتية (قائمة بأبحاثهم على مدى السنوات) ونظرا لأنها إحدى وسائل الوصول الحر لذا فإنها توفر إمكانات توزيع أكبر وتأثير أفضل لأعمالهم الفكرية ، وتوجد مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى حرص المجتمع الأكاديمي والبحثي من أعضاء هيئة تدريس وباحثين وطلاب إلى الحرص على استخدام المستودعات الرقمية وهي:

- ✓ الحصول على المصادر اللازمة لتطوير المقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها.
- ✓ إدارة المعلومات والمعرفة وتبادلها مع الآخرين لدعم البحث العممي بالجامعات المختلفة.
- ✓ توفير الوقت المستنفد في تطوير المصادر التعليمية الخاصة بالمقررات الدراسية
- ✓ إتاحة الوصول لمصادر المقررات الدراسية للطلاب .

بالنسبة للمجتمع:

---

[6] **معامل التأثير:** هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكمة ضمن مجال تخصصها البحثي، ويعكس معامل التأثير مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة والاستشهاد بها، وبذلك تكون المجلة التي تملك معامل تأثير مرتفع مجلة مهمة تتم الإشارة إلى أبحاثها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض

تتيح المستودعات الرقمية المؤسسية الوصول الحر للأبحاث العالمية وتدعم عمليات تبادل المعارف والخبرات وتوفر إمكانات الحفظ الطويل المدى للأبحاث والأصول الفكرية والاستفادة منها في دعم خطط التنمية في المجتمع
أن تكون أداة دعاية وتسويق للجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة يمكن أن تسهم في جذب أعضاء وطلاب جدد ومصادر تمويل ومنح خارجية .

أهداف المستودعات الرقمية:

تتنوع الأهداف التي يمكن أن تنشأ المستودعات الرقمية من أجلها، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- الحد من التكاليف المرتبطة بالنشر وعمليات الطباعة، والمساعدة في تحقيق مفيوم المجتمع اللاورقي paperless society
- المساهمة في تغيير ثقافة التدريس والبحث العلمي، وذلك من خلال تيسير متابعة المحاضرين لأداء طلابهم وإتاحة الفرصة لهم للتركيز على الإرتقاء بالعملية التعليمية
- المشاركة والإسهام في إنتاج المعرفة
- توزيع المعلومات للمجتمع وايصالها بشكل أسرع وتكلفة أقل.
- تحقيق التعاون بين مؤسسات البحث العلمي والهيئات التعليمية والتجارية.
- تمثيل نشاط المؤسسة عالمياً من خلال الإتاحة الرقمية للمعلومات التي تقتنيها
- المحافظة على مصادر المعلومات النادرة والقابلة للتلف مع إتاحة الإفادة منها.
- توفير مداخل متعددة Access points للبحث عن المعلومات

المستودع المؤسساتي لجامعة محمد بوقرة في بومرداس

Dépôt institutionnel de université M’hamed bougara de moumerdes

جامعة أحمد بوقرة بومرداس (UMBB):

تم إنشائها في 1998 عن طريق دمج ستة معاهد وطنية تتوفر على خمسة كليات: كلية العلوم الهندسية، النفط والمواد الكيميائية، الاقتصاد، العلوم الإدارية، القانون، معهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية، والتي شاركت في مشروع الأرضية المغاربية (الجزائر، تونس، المغرب) للأرشيف المفتوح والمستودعات الرقمية حيث وضعت ثلاث مؤسسات جامعية جزائرية في متناول الباحثين و الطلبة ومختلف المتعاملين

نظام أو مشروع الأرضية المغاربية (الجزائر و تونس و المغرب) للأرشيف المفتوح والمستودعات الرقمية على رأسها ببومرداس، يهدف إلى "تحسين الوصول إلى المعلومة العلمية و التقنية في الجامعات المغاربية الذي استغرق إنجازه 3 سنوات (من 2011 إلى 2014) يندرج في إطار برنامج الدعم الأوروبي للبحث العلمي "تامبوس

ويهدف إلى مرافقة المكتبات الجامعية في إنشاء الأرشيف المفتوح للجميع ومجانا و إنشاء مستودعات رقمية لكل مكتبة بما يسمح للباحثين و الطلبة من تصفح و تحميل الإنتاج الخاص بالجامعة ككل، وإلى حد اليوم تم تزويد الأرضية الرقمية المذكورة من طرف تلك الجامعات الجزائرية الشريكة في المشروع و جامعة بومرداس ب 3800 وثيقة و منتج (كتب، مقالات، محاضرات، أطروحات)

إن هذا المستودع الخاص بالأرشيف الرقمي يحوي الإنتاج العلمي لجامعة بومرداس، وهو فضاء لحفظ الأعمال الأكاديمية والباحثين والأساتذة، لديه واجهتين بالفرنسية وبالإنجليزية، يمكن البحث داخل المستودع عن طريق كتابة الكلمة المفتاحية في مربع البحث:

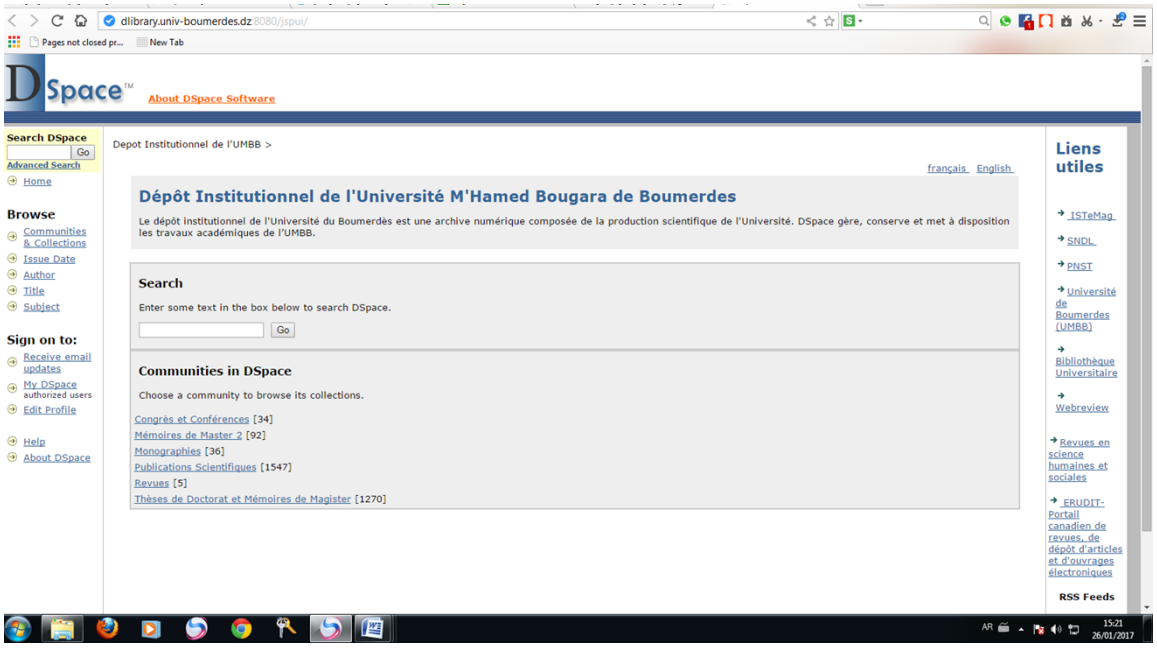

الشكل 01: الصفحة الرئيسية للمستودع المؤسساتي لجامعة محمد بوقرة[7]

كما يتم الاختيار في الوحدات الموجودة:

- المؤتمرات والمحاضرات:

[7] http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080

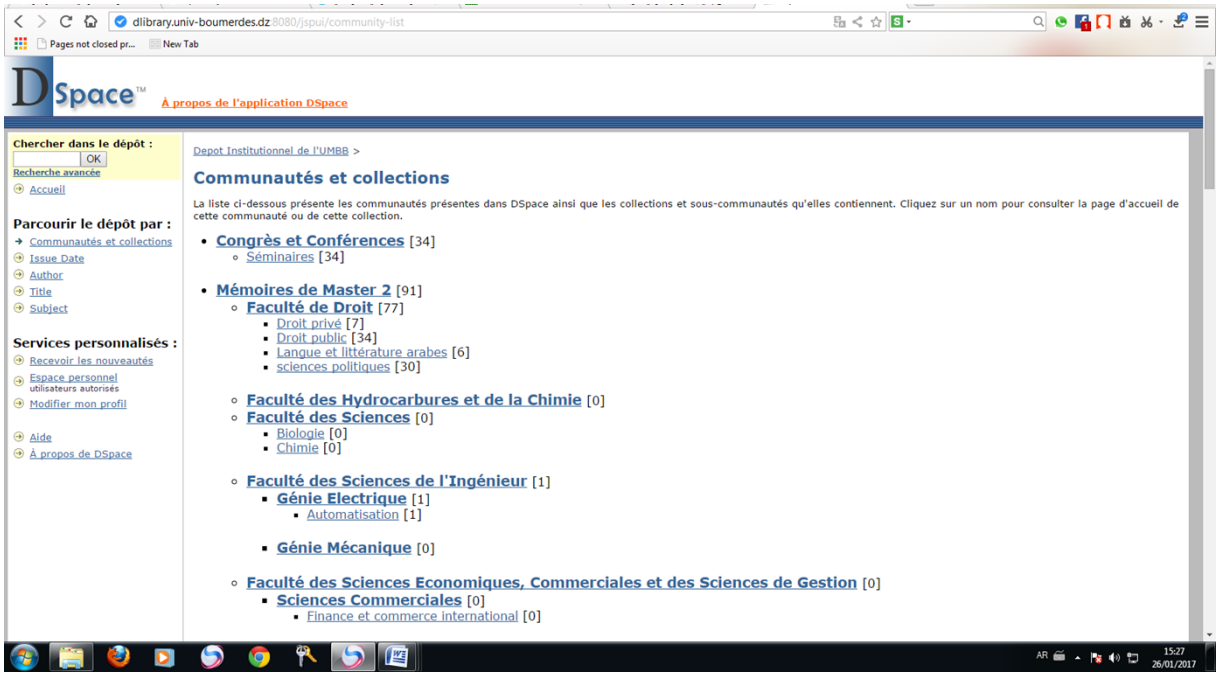

الشكل 02: المجموعات والسلاسل[8]

➢ **مذكرات الماستر** 2لخمسة كليات نذكر منها: كلية القانون كما هو مبين في الشكل المونوغرافيا

تحمل البحث في السلاسل التالية:

1. فصل من كتاب « Chapitres D'ouvrages »
2. محاضرات « Cours »
3. كتب « Ouvrages »

➢ **المنشورات العلمية**: تحمل السلاسل التالية:

1. الاتصالات الخارجية
2. الاتصالات الداخلية
3. المنشورات العالمية
4. المنشورات الوطنية

➢ **المجلات**:

➢ أطروحات المذكرات الماجستير والدكتوراة من كل المجالات والتخصصات منها:

البيولوجيا، الكيمياء، التجارة ....

[8] http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/community-list

خلاصة الدراسة:

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلا أن الحل الأمثل في الجزائر لوضع وتزويد مستودعات الأرشيفات المفتوحة حاليا في الجزائر هو الأرشفة المؤسساتية التي تنشأ من طرف مؤسسات علمية لما تتوفر عليه الجامعات ومراكز البحوث الجزائرية التي تم ذكر نموذج منها في هذه الدراسة من منتجات فكرية خاصة بالمؤلفين المنتسبين لتلك الجامعة والتي تمثلت وظيفتها الأساسية في إدارة المصادر العلمية الرقمية لهذه المؤسسات الأكاديمية مع العلم أنه يلزم باحثيها بأرشفة إنتاجهم الفكري ، لكن بالرغم من هذا فإن المستودعات الرقمية هي قليلة وناذرة مقارنة مع عدد مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي التي تبلغ **86** مؤسسة ومراكز البحوث وأنّ الوصول الحر ليس متاح للجميع نذكر من ذلك [9](SNDL) النفاذ إليه مخصص فقط للطلبة ما بعد التدرج والباحثين والأساتذة وهذا يتنافى مع مميزات النفاذ الحر التي ينبغي أن يكون مجانيا وغير مقيدا

كما بينت الدراسة أن المستودعات الرقمية ّ﴿ المؤسساتية ﴾ أداة فعالة للجامعات والمؤسسات الأكاديمية لأنها تساهم في إدارة الأصول الفكرية والتقاط المحتوى الرقمي الأكاديمي الناتج عن نشاط الباحثين وأعضاء هيئة التدريس للجامعات المذكورة سالفا، كما أنها تعد جزءا من إستراتيجية إدارة المعلومات والمعرفة بالمؤسسات الأكاديمية للمستودعات المؤسساتية وتساعد على وضع نهج منسق وتماسك لتخزين المحتوى الرقمي وبالتالي تعزيز فرص الاستخدام الكفء لهذا المحتوي لأنه يزيد من فرص تحسين الخبرات التعليمية وتشجيع التعاون بين مختلف التخصصات والمجموعات

كما أن الأرشيفات المفتوحة لا تمكن فقط من زيادة عدد المقالات المنشورة مجانا وإنما ربط الباحثين من مختلف البلدان واللغات في شبكة تعاون علمي مشترك

[9] https://www.sndl.cerist.dz/

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث جملة من التوصيات أهمها:

- ✓ ضرورة حرص الجامعات الجزائرية على إنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية وإتاحة الإنتاج الفكري الخاص

بأعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها.

- ✓ ضرورة حرص المستودعات الرقمية على إعداد السياسات الخاصة بعمليات الحفظ وإدارة المحتويات وضبط

الجودة والميتاداتا.

- ✓ ضرورة حرص المستودعات الرقمية بالجامعات الجزائرية على إنشاء تكتلات بينها وإتاحة البحث الموحد

في كل المستودعات الرقمية في أنا واحد.

- ✓ حث أعضاء هيئة التدريس المنتمين إلى الجامعات على نشر أبحاثهم العلمية لإثراء المحتوى العلمي

المراجع باللغة العربية:

1. إيمان فوزي عمر. نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة .- Cybrarians Journal.- ع 27، ديسمبر2011.متاح على:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=articl

(تاريخ الإطلاع في 02جانفي 2017 الساعة 20:00)

2. عبادة العربي، أحمد . "المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية : ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ع1. (المحرم – جمادى الآخرة 1433هـ / نوفمبر 2011- إبريل 2012م): ص149 – 194

الويبوغرافية:

1. http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080
2. http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/community-list
3. https://www.sndl.cerist.dz/